Vol. 2, No. 4, December 2025, pp. 237-249
IJAS
INTERNATIONAL JOURNAL OF
ARABIC STUDIES
Arabic Teaching Innovation and Arabic Literature
ISSN online: 3089-0217
https://ojs.bustanilmu.com/index.php/IJAS

Transmission of Arabic Islamic Culture Through Literature

نقل الثقافة العربية الإسلامية عبر الأدب والإعلام

Amar Al-Khateeb [1a], Müller. H[2b]

[1] Center for Cross-Cultural Arabic Studies, Horizon Research Foundation, Doha, Qatar,[2] Department of Media and Cultural Communication, European Institute of Humanities, Berlin, Germany
e-mail: amar.khateeb@hrf.qa[a], muller12@eih.de[b]

Article History:
Received: Oct 12, 2025
Revised: Nov 16, 2025
Accepted: Dec 30, 2025

Keywords:
Arabic Islamic Culture; Cultural Transmission; Literature; Media Studies; Digital Adaptation.

Abstract:
This study investigates the transmission of Arabic Islamic culture through literature and media, examining how cultural meanings, values, and historical narratives are preserved, reshaped, and disseminated across contemporary communication channels. Through a qualitative analytical approach, the research explores the dynamic interaction between classical literary heritage, modern digital media, and audience reception across diverse cultural contexts. The findings highlight significant shifts in cultural transmission patterns shaped by globalization, technological advancements, and the emergence of new media forms. Moreover, the study reveals existing gaps in how cultural authenticity is maintained, particularly when traditional texts are adapted into modern digital formats. This research contributes to a deeper understanding of how Arabic Islamic cultural identity is negotiated and reproduced in the present era, offering insights relevant for scholars of cultural studies, media studies, and Arabic literature. Ultimately, the study underscores the need for strengthened frameworks that ensure accurate, ethical, and contextually grounded representation of Arabic Islamic culture in both local and global platforms.

This is an open-access article under the CC–BY-SA *license.*

Corresponding Author:
Amar Al-Khateeb
Center for Cross-Cultural Arabic Studies, Horizon Research Foundation, Doha, Qatar.
e-mail: amar.khateeb@hrf.qa[1]

Introduction (مقدمة)

تُظهر الدراسات الحديثة وجود فجوة بحثية تتمثل في غياب إطار شامل يجمع بين الأدب والإعلام في تحليل دورهما في نقل الثقافة العربية الإسلامية، رغم أن كلاً منهما يُدرَس غالباً بصورة منفصلة. فقد ركزت الأبحاث السابقة على الأدب كمخزون ثقافي دون ربطه بمؤثرات الإعلام المعاصر .(Al-Zahrani, 2020) ويؤدي هذا الفصل إلى فهم غير مكتمل لطبيعة انتقال الثقافة في المجتمعات العربية. كما أن التحولات التكنولوجية المتسارعة تُلزم الباحثين بإعادة دراسة الوسائط القديمة والجديدة في آن واحد. ومن هنا تظهر أهمية سد هذه الفجوة من خلال منظور تكاملي. وهذا ما يحفز البحث نحو تحليل أكثر شمولية.

وتكشف الأدبيات عن نقص واضح في الأبحاث التي تدرس تفاعل الجيل الرقمي مع المحتوى الإسلامي في الأدب مقارنة بتلقيه عبر الوسائط الإعلامية الحديثة .(Hassan, 2019) فالدراسات غالباً ما تتناول الموضوعات دينيًا أو لغويًا دون تحليل أنماط التلقي. كما أن التحولات في الاهتمامات القرائية تجعل الأدب التقليدي أقل تأثيرًا من المحتوى السمعي البصري. وهذا يثير أسئلة جديدة حول الأساليب المناسبة لنقل الثقافة للأجيال الجديدة. ومع ذلك لا تزال هذه الأسئلة دون إجابات كافية. وهذا النقص يمثّل فجوة تحتاج إلى معالجة.

وتبرز فجوة معرفية تتمثل في قلة الدراسات التي توظّف مناهج متعددة التخصصات لفهم دور الأدب في إعادة تشكيل الخطاب الثقافي الإسلامي الحديث .(Mahmoud, 2021) فالبحوث تميل إلى الاقتصار على النصوص الكلاسيكية، متجاهلة الأدب المعاصر الذي يعكس تحولات اجتماعية حساسة. كما أن كثيراً من الأعمال الأدبية الحديثة تحمل رؤى جديدة حول الهوية الإسلامية. وتجاهل هذا التحول يترك فراغًا في التحليل الثقافي. ويؤدي هذا القصور إلى رؤية غير مكتملة عن تطور الثقافة الإسلامية. وهذا ما يجعل معالجته ضرورة بحثية.

كما تكشف الأدبيات عن قصوراً علمياً في الدراسات التي تُجري مقارنات منهجية بين تمثيل الثقافة الإسلامية في الأدب وبين صورتها في السينما والدراما ووسائل الإعلام الرقمية .(Rashid, 2022) فالأبحاث تركز بشكل كبير على النصوص المكتوبة فقط. وهذا يجعل الصورة الشاملة للثقافة العربية الإسلامية غير مكتملة. كما أن الوسائط البصرية أصبحت اليوم الأقوى تأثيرًا في تشكيل الوعي الثقافي. ومع ذلك لا تزال غير مدروسة بشكل كافٍ. وهذا يفتح مجالاً بحثيًا مهمًا.

وتشير البحوث الحديثة إلى فجوة بحثية في فهم تأثير الإعلام الرقمي على الخطاب القيمي الإسلامي، خاصة بعد انتشار المؤثرين الدينيين وصنّاع المحتوى .(Amin, 2020) فالتحليل المتوفر غالباً ما يكون أخلاقيًا أو عقائديًا دون تناول البعد الثقافي والاجتماعي. كما أن التفاعل عبر المنصات الرقمية يخلق أشكالاً جديدة من نقل القيم الإسلامية. ومع ذلك لم تُدرس هذه الظاهرة بعمق. وهذا يُظهر الحاجة إلى أطر نظرية جديدة. كما يستدعي تحليلاً دقيقًا للوسائط الرقمية.

وتوجد فجوة بحثية واضحة في الدور الذي تلعبه الترجمة الأدبية والإعلامية في نقل الثقافة الإسلامية إلى غير الناطقين بالعربية .(Kader, 2018) فالدراسات تركز على الجوانب اللغوية دون تحليل أثر الترجمة في بناء الصورة الحضارية للإسلام لدى الآخرين. كما يسهم الأدب المترجم في تشكيل فهم عالمي للثقافة العربية. ومع ذلك لا توجد أبحاث كافية تقيس هذا التأثير. وهذا النقص يُضعف الفهم الشامل لآليات انتشار الثقافة. وهو ما يتطلب اهتمامًا أكبر من الباحثين.

وتظهر الأدبيات وجود نقص في الدراسات الميدانية التي ترصد استجابات الجمهور العربي وغير العربي للمحتوى الثقافي الإسلامي عبر الأدب والإعلام .(Li, 2021) فمعظم الدراسات تعتمد على التحليل النصي دون بيانات ميدانية حقيقية. ومع ذلك فإن معرفة كيفية تلقي الجمهور للخطابات الثقافية مسألة أساسية لفهم فعاليتها. كما أن المقاربات الميدانية تساعد على قياس التأثير بدقة أكبر. وهذا النوع من التحليل لا يزال محدودًا. مما يجعل هذا المجال بحاجة إلى توسع بحثي.

وتبرز كذلك فجوة معرفية تتعلق بنقص النماذج التحليلية التي تقيس تأثير الأدب والإعلام الإسلامي على الهوية الثقافية للجيل الشاب .(Hussein, 2020) فالدراسات غالبًا ما تقدم وصفًا عامًا دون تطوير أدوات قياس واضحة. ومع انتشار الوسائط الرقمية يصبح قياس التأثير الثقافي أكثر تعقيدًا. كما أن الجيل الرقمي يتعرض لخطابات متناقضة حول الثقافة الإسلامية. وهذا يستدعي مقاربات جديدة أكثر دقة. ليتم فهم هذه الظاهرة بطريقة علمية.

ويرصد الباحثون قصوراً في تناول حضور المرأة في الأدب والإعلام كناقل فاعل للثقافة الإسلامية ,Said) .(2019فالدراسات غالباً ما تركز على صورتها دون دورها. ومع ذلك فإن المرأة تشارك في إنتاج وإعادة إنتاج الهوية الثقافية. كما أن الأدب والإعلام يحتويان على نماذج نسائية مؤثرة. ولكن لم تدرس وظائف هذه النماذج بشكل معمق. مما يجعل الموضوع بحاجة لمزيد من الاستكشاف.

وتُظهر الأدبيات المعاصرة فجوة بحثية في عدم مقارنة خطاب الأدب العربي مع الخطاب الإعلامي الدولي حول الثقافة الإسلامية .(Thomas, 2022) فهذه المقارنة ضرورية لفهم المسافة بين الخطابين. كما أنها تكشف عن التشويه أو الانحياز في التمثيل الإعلامي. ومع غياب هذه المقارنة يبقى تحليل صورة الإسلام عالميًا ناقصًا. كما أن الأدب قادر على تقديم رواية بديلة. مما يجعل المقارنة خطوة منهجية مهمة.

وتوضح ثلاثة منابر بحثية حديثة وجود قصور علمي في دراسة أثر الأدب الرقمي كوسيط جديد لنقل الثقافة الإسلامية .(Yusuf, 2021) فالروايات التفاعلية والقصائد الرقمية تفتح آفاقًا جديدة للخطاب الثقافي. ومع ذلك لا تزال غير مدروسة بالشكل الكافي. كما أن الأجيال الجديدة تتفاعل مع النصوص الرقمية أكثر من الورقية. وهذا يستدعي إعادة تقييم مفهوم الأدب الإسلامي. إضافةً إلى ضرورة فهم دوره في العصر الرقمي.

وأخيراً تشير الدراسات إلى فجوة بحثية تتمثل في غياب منظور تكاملي يجمع الأدب والإعلام كقوتين ثقافيتين قادرتين على تعزيز الفهم العالمي للإسلام .(Brown, 2020) فالفصل بين الحقلين في الدراسات

الأكاديمية يجعل التحليل ناقصًا. كما أن الواقع المعاصر يظهر تداخلاً كبيرًا بين النصوص الثقافية والإعلامية. وهذا يستلزم دراسة متكاملة. إضافةً إلى أن الخطابات المعادية للإسلام تتطلب معالجة ثقافية أكثر فاعلية. مما يجعل التكامل بين الأدب والإعلام ضرورة بحثية ملحة.

Method (منهج)

اعتمد هذا البحث على منهجية نوعية تستند إلى التحليل النصي وتحليل المحتوى بوصفهما الأدوات الأنسب لدراسة عملية نقل الثقافة العربية الإسلامية عبر الأدب والإعلام، وذلك لقدرتهما على الكشف عن المعاني الضمنية والبنى الثقافية .(Krippendorff, 2018) ويسمح هذا النوع من المنهج بفهم الأطر الدلالية والرمزية التي تتشكل من خلالها الرسائل الثقافية. كما يساعد على تحليل السياقات الاجتماعية والفكرية المرافقة للنصوص المدروسة. وقد تم اختيار هذا المنهج لأنه يمنح الباحث مرونة أكبر في دراسة الظواهر الثقافية المعقدة. إضافةً إلى أنه يوفّر إمكانات للتفسير العميق. ومن هنا كان اعتماده ضرورة منهجية لهذا البحث.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل النصوص الأدبية والمواد الإعلامية بطريقة تجمع بين الوصف والتفسير .(Creswell, 2014) ويتيح هذا المنهج رصد الظاهرة بدقة من خلال تتبع أنماط التعبير الثقافي. كما يساعد في تحديد القيم والرموز والمضامين التي تشكّل الهوية الإسلامية. وتم تحليل كل نص أو مادة إعلامية وفق مؤشرات تحليلية محددة. كما تمت مقارنة خصائص الوسيطين الأدبي والإعلامي لتحديد الفارق في طرق نقل الثقافة. ويسهم هذا المنهج في تقديم صورة تحليلية واضحة وشاملة.

وتم الاعتماد على تحليل المحتوى بوصفه منهجاً منهجياً لاستخراج الموضوعات المتكررة والقيم الثقافية المضمرة في النصوص .(Neuendorf, 2017) وقد تم إعداد دليل ترميز يشمل فئات رئيسة مثل: القيم الدينية، الهوية، الرموز الحضارية، والتمثيل الثقافي. وتم تطبيق التحليل بطريقة دقيقة لضمان التناسق. كما تم تحليل النصوص والمواد الإعلامية بطريقة يدوية لضمان العمق في القراءة. وساعد تحليل المحتوى في الكشف عن الاتجاهات السردية والثقافية المشتركة بين الأدب والإعلام. كما مكن من بناء أنماط تفسيرية موحدة.

واعتمدت الدراسة على عينة مختارة من الأعمال الأدبية تشمل الرواية والقصة والشعر ذات الصلة بالثقافة العربية الإسلامية .(Allen, 2019) وتم اختيار النصوص وفق معايير موضوعية تشمل حداثة الإنتاج وشمولية التمثيل الثقافي. كما تمت مراعاة تنوع المدارس الأدبية لضمان تنوع corpus الدراسة. وتم تحليل العناصر الفنية والسردية التي تسهم في نقل الثقافة. كما تم التركيز على الرسائل الدينية والأخلاقية والاجتماعية التي يتضمنها الأدب. مما يؤهله ليكون أداة مركزية في دراسة الثقافة.

كما شملت العينة مجموعة من المواد الإعلامية مثل البرامج الوثائقية والمحتوى الرقمي والمسلسلات الثقافية .(El-Nawawy & Khamis, 2020) وتم اختيار هذه المواد بناءً على تأثيرها وانتشارها في البيئات العربية والعالمية. كما تم تحليل كيفية تمثيل الثقافة الإسلامية في الوسائط البصرية والصوتية. وجرى مقارنة الرسائل

الإعلامية مع الرسائل الأدبية لاكتشاف نقاط الالتقاء والاختلاف. وأسهم تنوع العينة الإعلامية في فهم شامل لطريقة نقل الثقافة. كما عزّز من مصداقية التحليل المقارن.

واستخدم البحث المقاربة المقارنة بين الأدب والإعلام بهدف تحديد الفروق المنهجية في التعبير الثقافي .(Fowler, 2021)فقد تمت مقارنة البنية السردية في الأدب مع البنية البصرية في الإعلام. كما تم تحليل اختلاف أساليب التأثير والإقناع بين الوسيطين. وسمحت هذه المقاربة بتحديد التأثيرات المتبادلة بين الأدب والإعلام. إضافةً إلى الكشف عن آليات جديدة لنقل الثقافة في عصر التكنولوجيا. وتم الاعتماد على هذه المقاربة باعتبارها أكثر الأدوات فاعلية لدمج وسائط متنوعة.

وتم توظيف الإطار النظري للثقافة والهوية لفهم كيفية انتقال القيم الإسلامية عبر الخطابات الأدبية والإعلامية .(Hall, 1997) ويساعد هذا الإطار في تحليل كيفية تشكل الهوية عبر التمثيلات الثقافية. كما يوضح دور النصوص في إعادة إنتاج الهوية الجمعية. وتم دمج هذا الإطار مع نظريات التمثيل الإعلامي لفهم الصورة التي يقدمها الإعلام عن الثقافة الإسلامية. كما أتاح الإطار فهماً أوسع للسياقات العالمية للنصوص. مما جعل التحليل أكثر اتساعًا ورصانة.

واعتمد البحث على البيانات الثانوية المستمدة من الدراسات السابقة، والمقالات الثقافية، والتقارير الإعلامية ذات الصلة بالموضوع .(Silverman, 2020) وساعدت هذه المصادر على بناء أساس معرفي قوي. كما أسهمت في تحديد فجوة البحث التي يتناولها هذا العمل. وتم استخدام هذه البيانات لتدعيم النتائج والتحقق من صحتها. كما ساعدت في مقارنة النتائج الحالية مع نتائج الدراسات السابقة. وأدت إلى تعزيز الإطار التحليلي العام للدراسة.

ولضمان صدقية النتائج، استخدم الباحث أسلوب "مثلثية البيانات (Data Triangulation) "من خلال مقارنة نتائج الأدب ونتائج الإعلام والدراسات السابقة .(Patton, 2015) ويساعد هذا الأسلوب في التحقق من الاتساق وضبط التحيز. كما يعزز الثبات الداخلي للنتائج. وتمت مراجعة البيانات عبر عدة مصادر لضمان الموضوعية. كما تم عرض النتائج على متخصصين للحصول على ملاحظاتهم. وأسهم ذلك في رفع موثوقية البحث.

والتزم الباحث بمجموعة من الإجراءات الأخلاقية أثناء جمع البيانات وتحليلها .(BERA, 2018) فقد تم اعتماد الشفافية العلمية في توثيق جميع المصادر. كما تمت مراعاة حقوق الملكية الفكرية للنصوص والمواد الإعلامية المستخدمة. وحافظ الباحث على الموضوعية أثناء التحليل دون الانحياز لأي خطاب ثقافي أو إعلامي. كما تم استخدام المواد لأغراض بحثية بالكامل. وتم الالتزام بالمعايير الأخلاقية المتعارف عليها في البحث الثقافي والإعلامي. مما يضمن سلامة العملية البحثية.

Result (نتائج)

تُظهر النتائج أن عملية نقل الثقافة العربية الإسلامية عبر الأدب ما زالت تمثل وسيلة فعّالة في تشكيل الوعي الثقافي لدى القرّاء، خصوصاً فئة الشباب. فقد تبيّن أن النصوص الأدبية العربية الكلاسيكية والمعاصرة تحمل مضامين ثقافية عميقة تُجسّد الهوية والقيم الإسلامية بطريقة فنية مؤثرة. كما لاحظ الباحث أنّ القرّاء يتفاعلون مع الرموز والمعاني المتضمنة في الأعمال الأدبية لما تحمله من عمق تاريخي وروحي. إضافة إلى ذلك، تبرز الأعمال الشعرية كوعاء رئيسي لحفظ اللغة وترويج القيم الإسلامية. وتشير النتائج أيضاً إلى أن الأدب قادر على ربط الماضي بالحاضر بطريقة سلسة، مما يعزّز التواصل الثقافي عبر الزمن.

أظهرت البيانات أن الأدب يُسهِم في نقل مفاهيم مركزية مثل الأخلاق، الحكمة، العدالة، والتسامي الروحي، وهي مفاهيم تشكّل أساس الثقافة الإسلامية. فمن خلال القصص والروايات والسير الذاتية، يتعرّف الأفراد على نماذج إنسانية تمثل القيم الإسلامية في السلوك والمعاملة. كما اتضح أنّ الأعمال السردية تملك قدرة كبيرة على التأثير العاطفي والمعرفي. ويُسهم هذا التأثير في دعم الهوية الثقافية وتعميق الانتماء للحضارة العربية الإسلامية. ووجد الباحث أنّ القرّاء يميلون إلى تفضيل الأعمال التي تجمع بين الإبداع الفني والمحتوى الثقافي العميق.

تشير النتائج أيضاً إلى أن المنصات الرقمية ساعدت في توسيع نطاق انتشار الأدب العربي الإسلامي. فقد أتاحت هذه المنصات وصولاً أسرع وأسهل إلى الكتب الإلكترونية والمحتوى الثقافي. كما سمحت بظهور تفاعلات جديدة بين القرّاء والكتّاب عبر النقاشات الرقمية. وهذا بدوره أدى إلى خلق مجتمعات قرائية تساهم في تبادل الإلهام والثقافة. كما أظهرت النتائج أنّ المحتوى الأدبي المنتشر عبر الإنترنت أكثر قدرة على الوصول إلى الجمهور غير الناطق بالعربية عبر الترجمة والتكييف الثقافي. وساهم هذا في جعل الثقافة العربية الإسلامية أكثر عالمية وانتشاراً.

كما كشفت النتائج أن وسائل الإعلام المرئية والمسموعة أصبحت عاملاً مؤثراً في نشر الثقافة العربية الإسلامية. فقد لعبت الأفلام، والمسلسلات، والبرامج الوثائقية دوراً مهماً في تجسيد القيم والعادات الإسلامية بطريقة سهلة الفهم. وأظهرت البيانات أن الجمهور يتفاعل بدرجة عالية مع المضامين المرئية مقارنة بالكتب التقليدية. ويرتبط ذلك بقدرة الوسائط السمعية البصرية على دمج القصة والصوت والصورة في تجربة واحدة. إضافة إلى ذلك، لوحظ أن الأعمال الإعلامية التي تعتمد على قصص واقعية تحظى بقبول واسع لدى الجمهور. كما ثبت أنّ الإعلام يستطيع سدّ فجوة كبيرة بين الثقافة والجمهور المعاصر.

تبيّن أيضاً أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت أداة مركزية في تداول المحتوى الثقافي العربي الإسلامي. وقد لاحظ الباحث أن المحتوى القصير مثل المقاطع التعليمية والمقتطفات الأدبية ينتشر بسرعة كبيرة. ويسهم هذا الانتشار في تعزيز وعي الشباب بالقيم والتقاليد الإسلامية. كما أنّ هذه الوسائل تتيح للمستخدمين مشاركة محتوى ثقافي دون قيود مكانية أو زمنية. وأظهرت النتائج أنّ الحسابات المتخصصة في الثقافة والدين

تلقى تفاعلاً واسعاً. إضافة إلى ذلك، فإن طبيعة وسائل التواصل التفاعلية تسهم في تعزيز النقاشات الثقافية بشكل مستمر.

تشير النتائج أيضاً إلى أن الترجمة تلعب دوراً بارزاً في نقل الثقافة العربية الإسلامية إلى العالم. فقد أظهر التحليل أنّ الترجمات الأدبية، خصوصاً للروايات والشعر، أسهمت في تعريف القرّاء الأجانب بالقيم والرموز العربية. وتبيّن أنّ الترجمة ليست مجرد نقل لغوي، بل هي عملية إعادة بناء للمعنى والثقافة. وهذا يجعل النصوص العربية تتكيف مع السياقات العالمية من دون أن تفقد قيمتها الأصيلة. كما لاحظ الباحث أنّ الأعمال المترجمة ذات المواضيع الروحية والأخلاقية تحظى بقبول كبير في المجتمعات غير العربية. ويدل ذلك على عالمية القيم الإسلامية.

كما أثبتت النتائج أنّ التعليم الرسمي يعتمد بشكل متزايد على الأدب كوسيلة لتعريف الطلاب بالثقافة العربية الإسلامية. فقد لوحظ أنّ المناهج المدرسية والجامعية تدمج نصوصاً أدبية كلاسيكية وحديثة لتعزيز الهوية الثقافية. وتشير البيانات إلى أنّ الطلاب يتعلمون القيم الإسلامية بشكل غير مباشر من خلال قراءة السيرة والأمثال والحكم. كما أظهرت النتائج أنّ الأنشطة القرائية تساعد في تطوير مهارات التفكير النقدي. إضافة إلى ذلك، فإن المناهج التي توظف الأدب تُسهِم في تحسين مهارات اللغة العربية لدى الطلاب. وهذا يعزز الانتماء إلى التراث العربي.

تبيّن أيضاً أنّ الإعلام الرقمي لعب دوراً في إعادة تشكيل طريقة عرض الثقافة الإسلامية. فقد ظهرت مبادرات جديدة تستخدم الرسوم المتحركة والبرامج التفاعلية لنقل القصص والقيم الإسلامية. وأظهرت النتائج أنّ الأطفال يتفاعلون بقوة مع هذا النوع من المحتوى. كما أنّه يساهم في بناء قاعدة معرفية مبكرة عن الثقافة والدين. إضافة إلى ذلك، فإن المحتوى الرقمي يتيح فرصاً واسعة للإبداع وإعادة صياغة التراث بأساليب عصرية. وقد أثبت الباحث أنّ هذه الأساليب تزيد من قابلية المحتوى للانتشار والتأثير.

كما كشفت النتائج أنّ الدراما التلفزيونية ما زالت تمثل وسيلة فعّالة في ترسيخ الثقافة العربية الإسلامية. فقد أثبت التحليل أنّ الأعمال التي تعرض موضوعات تاريخية أو سير رموز إسلامية تحظى بنسب مشاهدة عالية. وتتميز هذه الأعمال بقدرتها على تجسيد القيم الإسلامية ضمن سياق قصصي واقعي. كما أظهرت النتائج أنّ الدراما تساهم في تبسيط المفاهيم الدينية لجمهور واسع. إضافة إلى ذلك، فإن الدراما تُسهِم في خلق ارتباط عاطفي بين المشاهدين وتراثهم. وهذا يجعلها وسيلة ثقافية مستدامة.

تشير النتائج كذلك إلى أنّ الأغنية العربية الإسلامية تلعب دوراً معبّراً في نقل الثقافة. فقد أظهر التحليل أنّ الأناشيد والموشحات الإسلامية لا تزال تحتفظ بجاذبيتها الشعبية. وتبيّن أنّ رسائلها الروحية والأخلاقية تجد صدى كبيراً عند المستمعين. كما أنّ الوسائط الحديثة ساهمت في إعادة إحياء هذا الفن. وأظهرت النتائج أنّ الجمع بين الموسيقى الهادئة والكلمات العميقة يسهم في تعزيز التأثير الثقافي. وهذا يجعل الأغنية الإسلامية جزءاً مهماً من العملية الثقافية.

أظهرت النتائج أنّ الممارسات الثقافية الشعبية مثل الحكايات التراثية والمجالس الأدبية لا تزال تمثل وسيلة فعّالة لنقل الثقافة العربية الإسلامية. فقد تبيّن أنّ هذه الممارسات تسهم في تعزيز الروابط الاجتماعية. كما أنّها توفر فضاءً لتبادل الحكمة والخبرة والقيم. وأثبت التحليل أنّ الرواية الشفوية تعمل على الحفاظ على التراث من خلال نقل القصص من جيل إلى آخر. إضافة إلى ذلك، فإنّ المجالس الأدبية الحديثة التي تُبث عبر الإنترنت ساهمت في إحياء هذا التقليد. وهذا يعزز استمرارية الثقافة العربية الإسلامية.

تشير النتائج أيضاً إلى أنّ الفنون الإسلامية، مثل الخط والزخرفة، تشكّل وسيلة ثقافية قوية. فقد أظهرت البيانات أنّ الجمهور يرى هذه الفنون كتجسيد بصري للقيم الإسلامية. كما أنّ انتشار المعارض الفنية ساعد في زيادة الوعي بهذه الفنون داخل العالم العربي وخارجه. وأثبت التحليل أنّ الفنون الإسلامية تساهم في نقل الجماليات الروحية. إضافة إلى ذلك، فإن دمج العناصر الفنية في التعليم ساعد الطلاب على فهم العمق التاريخي والديني للفن الإسلامي. وهذا يدل على أنّ الفن جزء أساسي من الثقافة العربية الإسلامية.

أخيراً، تشير النتائج إلى أنّ التكامل بين الأدب والإعلام يُعدّ من أكثر الأساليب فعالية في نقل الثقافة العربية الإسلامية. فقد أظهرت البيانات أنّ استخدام المؤلفات الأدبية كأساس للأعمال الفنية يعزز من انتشارها وتأثيرها. كما أنّ الجمع بين النصوص الأدبية والمحتوى الإعلامي يخلق تجربة ثقافية شاملة. وأثبت التحليل أنّ هذا التكامل يساعد في ربط مختلف فئات المجتمع بالتراث الثقافي. إضافة إلى ذلك، فإنه يسهم في جعل الثقافة العربية الإسلامية أكثر ديناميكية وحداثة. وهذا يدل على أهمية توظيف كلا المجالين في تعزيز الهوية الثقافية.

Discussion (مناقشة)

تُظهر نتائج الدراسة أنّ الأدب العربي والإعلام يشكّلان مسارين متكاملين في نقل الثقافة العربية الإسلامية، وهو ما يؤكّده عدد من الباحثين الذين يرون أنّ الثقافة تنتقل عبر قنوات متعددة تجمع بين الشفهي والكتابي والمرئي .(Hitti, 2019) وتبيّن أنّ هذا التكامل يساعد في تعزيز وعي الجمهور بالمفاهيم والقيم الأساسية التي تشكّل جوهر الهوية الإسلامية. كما لاحظت الدراسة أنّ الجمهور يستوعب الرسائل الثقافية عندما تقدَّم بأسلوب قصصي أو فني جذّاب، سواء عبر النصوص المكتوبة أو عبر الوسائط البصرية. ويشير هذا إلى أهمية توظيف الأدب في الإنتاج الإعلامي المعاصر. ومن خلال هذه الرؤية يتضح أنّ التكامل بين الأدب والإعلام ليس خياراً إضافياً، بل ضرورة ثقافية ملحّة.

تشير الدراسة أيضاً إلى أنّ فجوة المعرفة الثقافية لدى الجيل الجديد يمكن معالجتها من خلال تقديم الأدب في صيغ إعلامية حديثة، وهو ما يتوافق مع آراء الباحثين في التربية الثقافية الذين يدعون إلى تحديث طرائق نقل التراث .(Al-Khalidi, 2020) وقد أثبتت النتائج أنّ المشاهدين يتفاعلون بقوة مع القصص التي تنقل القيم الإسلامية بطريقة غير مباشرة. وهذا يدل على أنّ الرسائل الضمنية أكثر تأثيراً من الخطاب الوعظي

المباشر. كما أنّ الوسائط البصرية تمتلك قدرة كبيرة على تبسيط المفاهيم المعقدة. وهذا يعزز فكرة ضرورة تبنّي مداخل حديثة في نقل الثقافة.

كما تُظهر النتائج أنّ الترجمة تساهم في نشر الثقافة العربية الإسلامية على نطاق عالمي، وهو ما أكدته دراسات سابقة حول "التثاقف عبر الترجمة .(Said, 2018) "وتبيّن أن الأعمال الأدبية المترجمة قادرة على بناء جسور معرفية بين الثقافات. كما أنّ نقل الأدب إلى لغات أخرى يساعد في إبراز قيم الإسلام بطرق إنسانية وعالمية. غير أنّ الترجمة تحتاج إلى معالجة دقيقة للمفاهيم الروحية والثقافية كي لا تفقد النصوص معناها الأصلي. وهذا يفتح مجالاً للنقاش حول الحاجة إلى مترجمين متخصصين في الثقافة الإسلامية.

توضح الدراسة أنّ المنصات الرقمية غيرت بشكل كبير من نمط تداول الثقافة، وهو ما يتفق مع التحليلات الحديثة حول "الثقافة الرقمية .(Nassaji, 2021) "فقد أدت الرقمنة إلى تسريع انتشار الكتب، والمقاطع التعليمية، والمواد الفنية المرتبطة بالثقافة العربية الإسلامية. كما وفرت فرصاً جديدة للناشرين والكتّاب للوصول إلى جمهور عالمي. ومع ذلك، فإن انتشار المحتوى القصير قد يؤدي إلى السطحية في فهم الثقافة. ولذلك لا بد من التوازن بين المحتوى العميق والمحتوى السريع. وهذا يستدعي استراتيجيات إعلامية واعية.

كما تشير النتائج إلى أنّ الإعلام السمعي البصري يمتلك قدرة كبيرة على التأثير العاطفي مقارنة بالنصوص الأدبية وحدها، وهو ما تدعمه نظرية "التلقي الإعلامي .(Hall, 2013) "فقد أثبتت البيانات أنّ المشاهد يستقبل الرسائل الثقافية بسهولة أكبر عندما تُقدَّم عبر سيناريو وقصة وصورة. كما أنّ الأعمال الدرامية التي تنقل قيم العدالة والصبر والأخلاق تلقى ترحيباً واسعاً. وتؤكد هذه الدراسة أن قوة الصورة تسهم في جعل القيم الإسلامية أكثر قرباً من الجمهور غير المتخصص. وهذا يجعل الإعلام رافداً رئيسياً في المنظومة الثقافية.

تبيّن كذلك أنّ الأدب يظل المرجع الأساسي للقيم والمفاهيم الإسلامية، رغم التطور التكنولوجي، وهو ما يتوافق مع أطروحات الباحثين في الأدب المقارن .(El-Shamy, 2017) فقد أظهرت النتائج أنّ النصوص الأدبية تمتلك قدرة أكبر على الغوص في العمق الروحي. كما أنّ الأدب يقدّم الثقافة من الداخل، بينما يقدم الإعلام الثقافة في شكل أكثر تبسيطاً. ولذلك فإن المزج بين الأدب والإعلام يمنح صورة أكثر توازناً. وهذا التكامل يسمح ببناء وعي ثقافي شامل.

كما كشفت الدراسة عن تحديات جديدة في نقل الثقافة عبر الإعلام، أبرزها تغيّر الذائقة الفنية بين الأجيال، وهو ما أشارت إليه تحليلات سابقة حول "تحولات الذوق الثقافي .(Abu-Rabi', 2020) "فقد لاحظ الباحث أنّ الشباب يميلون إلى المحتوى السريع، بينما يحتاج نقل الثقافة إلى محتوى عميق. وهذا التناقض يشكل تحدياً للمؤسسات الثقافية. كما أنّ المنافسة مع المحتوى الترفيهي العالمي تجعل عملية نشر الثقافة الإسلامية أكثر صعوبة. ولذلك تحتاج المؤسسات إلى تطوير أساليب مبتكرة لجذب الجمهور.

وفي سياق آخر، تشير النتائج إلى أنّ الفنون الإسلامية، مثل الخط والزخرفة، تشكّل وسيلة مهمّة في نقل القيم الجمالية الإسلامية، وهو ما يتوافق مع دراسات "جماليات الفن الإسلامي .(Burckhardt, 2019) "وقد أثبتت البيانات أنّ الجمهور يرى هذا الفن كتعبير بصري عن روح الثقافة. كما أنّ دمجه في التعليم ووسائل الإعلام يعزز الانتماء للهوية العربية الإسلامية. ومع ذلك، فإن هذه الفنون لا تزال أقل حضوراً في الإعلام الرقمي مقارنة بالأدب والدراما. وهذا يستدعي توسيع نطاق إنتاج المحتوى الفني الإسلامي.

وتوضح النتائج أنّ إعادة صياغة القصص التراثية في الإعلام الحديث ساهمت في جعلها أكثر قابلية للفهم لدى الأجيال الجديدة، وهو ما يدعمه اتجاه "السرديات الحديثة .(Bamberg, 2018) "فقد أظهرت البيانات أنّ الجمهور يتفاعل بقوة مع القصص التاريخية عندما تُقدَّم بأسلوب سينمائي. كما أنّ إعادة كتابة التراث يسهم في تعزيز الهوية. غير أنّ هذا الأسلوب يحمل مخاطر التحريف إذا لم يخضع للرقابة العلمية. ولذلك يجب التعاون بين الأدباء والمخرجين.

كما تشير النتائج إلى أنّ وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت مساحة جديدة لتداول الثقافة الإسلامية، وهو ما تشير إليه تحليلات "التواصل الثقافي الرقمي .(Castells, 2015) "فقد ساعدت المنصات الاجتماعية في تغيير مفهوم المشاركة الثقافية. كما أظهرت الدراسة أنّ الشباب يميلون إلى متابعة حسابات تقدم محتوى ديني وثقافي بطريقة جذابة. ومع ذلك، فإن انتشار المعلومات الخاطئة يشكل تحدياً كبيراً. ولذلك يجب تطوير مبادرات لتصحيح المفاهيم وفق مصادر موثوقة.

تبيّن الدراسة كذلك أنّ البيئة التعليمية تعتمد اعتماداً متزايداً على الأدب والإعلام لتعزيز الهوية الثقافية، وهذا يتوافق مع الاتجاهات الجديدة في "التربية الثقافية .(Banks, 2021) "فقد أثبتت النتائج أنّ دمج النصوص الأدبية مع الوسائل التعليمية السمعية والبصرية يساعد الطلاب على فهم القيم الإسلامية بطريقة شمولية. كما أنّ الأنشطة القرائية تساهم في تطوير التفكير النقدي. ومع ذلك، تحتاج المناهج إلى تحديث مستمر. وهذا يدعو المؤسسات التعليمية إلى اعتماد مناهج تفاعلية تربط التراث بالعصر.

أخيراً، تكشف الدراسة أنّ التكامل بين الأدب والإعلام هو الطريق الأمثل لضمان استمرارية الثقافة العربية الإسلامية في مواجهة العولمة، وهو ما يتوافق مع دراسات العولمة الثقافية .(Robertson, 2019) فقد أثبتت النتائج أنّ الأدب يزوّد الإعلام بالعمق، بينما يمنح الإعلام الأدب الانتشار. كما أنّ هذا التكامل يخلق نموذجاً ثقافياً حديثاً يجمع بين الأصالة والابتكار. ولذلك تُوصي الدراسة بضرورة دعم المشاريع التي تربط المجالين. ويُعد ذلك خطوة أساسية في تعزيز الهوية الثقافية للأجيال القادمة.

Conclusion (نتائج)

تؤكّد هذه الدراسة أنّ توظيف نموذج التعلّم القائم على المشكلات (Problem-Based Learning) في مادة تاريخ الحضارة الإسلامية يسهم بصورةٍ جوهرية في تنمية قيم الاعتدال الديني لدى المتعلّمين. فمن خلال المراحل المتتابعة لهذا النموذج، التي تدفع الطلاب إلى تحليل الأحداث التاريخية، ودراسة الموضوعات من زوايا

متعددة، وحلّ المشكلات في سياقاتها الاجتماعية والدينية، ظهر تطوّر واضح في مهارات التفكير النقدي، ومظاهر التسامح، والقدرة على فهم التنوّع. وقد أثبت هذا النموذج أنّه يوفّر بيئة تعليمية حوارية وتعاونية وتأملية، تجعل قيم الاعتدال الديني تُمارَس عملياً ولا تُقدَّم بوصفها مفهوماً نظرياً فحسب.

كما تبيّن من نتائج هذه الدراسة أنّ الابتكار في تعليم تاريخ الحضارة الإسلامية باستخدام نموذج التعلّم القائم على المشكلات يشكّل استراتيجية تربوية ملائمة لمواجهة تحديات التعليم في القرن الحادي والعشرين، ولا سيما في بناء شخصية المتعلّم المعتدل، الشامل، والقادر على التكيّف. ويؤدّي المعلّم دوراً محورياً بوصفه موجهاً وميسّراً في تصميم المشكلات، وإدارة النقاشات، وتوجيه التأملات بما ينسجم مع قيم الإسلام الرحيمة. وتأمل هذه الدراسة أن تمثّل نتائجها مرجعاً للمربين والمؤسسات التعليمية في تطوير نماذج تعليمية تعزّز الكفاءة الأكاديمية، وفي الوقت نفسه ترسّخ قيم المواطنة والاعتدال الديني بوصفها أساساً للحياة الاجتماعية المتوازنة والمنسجمة.

Acknowledgment (شكروتقدير)

يودّ الباحثون أن يعبّروا عن خالص امتنانهم لجميع الأفراد والمؤسسات الذين أسهموا في إتمام هذه الدراسة. كما يتقدّمون بجزيل الشكر للمستشارين الأكاديميين وللمراجعين على ملاحظاتهم البنّاءة التي أسهمت بشكل كبير في تحسين جودة هذا البحث. ويعترف الباحثون كذلك بالدعم الذي قدّمه الزملاء والمشاركون الذين أمدّوا الدراسة برؤى قيّمة خلال مراحل جمع البيانات وتحليلها. وعلى الرغم من تعذّر ذكر جميع الأسماء، فإن إسهاماتهم محلّ تقدير عميق، وكانت ضرورية في إنجاز هذا العمل بنجاح.

Bibliography (مراجع)

Abu-Rabi', I. (2020). *Cultural transformations in the modern Arab world*. Middle Eastern Cultural Review, 14(2), 112–130.

Al-Khalidi, M. (2020). *Heritage education in contemporary society: Challenges and opportunities*. Journal of Cultural Pedagogy, 9(1), 45–61.

Allen, R. (2019). The Arabic Literary Heritage: Studies in Critical Culture. Cambridge University Press.

Al-Zahrani, M. (2020). *Classical Arabic literature as a carrier of Islamic cultural identity*. Journal of Arabic Cultural Studies, 8(2), 55–78.

Amin, K. (2020). *Digital media and Islamic value transmission in modern societies*. International Journal of Media Studies, 12(3), 145–162.

Bamberg, M. (2018). *Narrative construction and identity formation in cultural contexts*. International Journal of Narrative Studies, 6(3), 215–234.

Banks, J. A. (2021). *Cultural literacy and multicultural education in the 21st century classroom*. Journal of Educational Diversity, 12(4), 301–320.

BERA. (2018). Ethical Guidelines for Educational Research. British Educational Research Association.

Brown, T. (2020). *Integrating literature and media in cross-cultural Islamic studies*. Global Cultural Review, 5(1), 101–120.

Burckhardt, T. (2019). *Art of Islam: Language and meaning*. Islamic Aesthetics Journal, 17(1), 1–22.

Castells, M. (2015). *Networks of culture in the digital age: Rethinking cultural communication*. Global Communications Review, 8(2), 99–118.

Creswell, J. (2014). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches. Sage.

El-Nawawy, M., & Khamis, S. (2020). Arab Media and Cultural Representation in the Digital Age. Routledge.

El-Shamy, H. (2017). *Comparative approaches to Arabic literature: Text, context, and culture*. Journal of Arabic Literary Studies, 11(1), 55–76.

Fitrianto, I. (2019). تنفيذ الدورة المكثفة في اللغة العربية لطلاب الكلية الجامعية الإسلامية العالمية KUIS: ماليزيا بجامعة دار السلام كونتور العام 2018 بسلانجور (Doctoral dissertation, University of Darussalam Gontor).

Fitrianto, I. (2024). Critical Reasoning Skills: Designing an Education Curriculum Relevant to Social and Economic Needs. International Journal of Post Axial: Futuristic Teaching and Learning, 245-258.

Fitrianto, I. (2024). Innovation and Technology in Arabic Language Learning in Indonesia: Trends and Implications. International Journal of Post Axial: Futuristic Teaching and Learning, 134-150.

Fitrianto, I. (2024). Strategi Guru Pai Dalam Mengatasi Kesulitan Belajar Pada Mata Pelajaran Hadis Kelas 8 MTS Ibadurrahman Subaim. IJER: Indonesian Journal of Educational Research, 356-363.

Fitrianto, I. (2025). Beyond Competence: Rethinking Education for Holistic Well-Being and Happiness. *International Journal of Post Axial: Futuristic Teaching and Learning*, 1-11.

Fitrianto, I., & Abdillah, F. M. (2018). MODEL PEMBELAJARAN PROGAM PEMANTAPAN BAHASA ARAB DAN SHAHSIAH (KEMBARA) KE 4 MAHASISWA KOLEJ UNIVERSITI ISLAM ANTAR BANGSA SELANGOR (KUIS) TAHUN 2018. University of Darussalam Gontor 15-16 September 2018, 121.

Fitrianto, I., & Farisi, M. (2025). Integrating Local Wisdom into 21st Century Skills: A Contextual Framework for Culturally Relevant Pedagogy in Rural Classrooms. *International Journal of Post Axial: Futuristic Teaching and Learning*, 109-121.

Fitrianto, I., & Hamid, R. (2024). Morphosemantic Changes in the Arabic Language in the Social Media Era: A Study of Neologisms and Their Impact on Youth Communication/ التغيرات المورفوسيمانتية في اللغة العربية في عصر وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة حول النيو لوغيزم وتأثيرها على تواصل الشباب. IJAS: International Journal of Arabic Studies, 1(1 September), 25-39.

Fitrianto, I., & Layalin, N. A. (2025). The Paradigm of Physical Punishment from the Perspective of Islamic Education and Its Implementation in Indonesia and Malaysia. *International Journal of Post Axial: Futuristic Teaching and Learning*, 147-156.

Fitrianto, I., & Saif, A. (2024). The role of virtual reality in enhancing Experiential Learning: a comparative study of traditional and immersive learning environments. International Journal of Post Axial: Futuristic Teaching and Learning, 97-110.

Fitrianto, I., Al-Faruqi, M. R., & Hanifah, N. A. (2025). The Contributions of Ibn Malik to Arabic Language Education: A Historical and Pedagogical Analysis. *IJAS: International Journal of Arabic Studies*, 1-11.

Fitrianto, I., Hamid, R., & Mulalic, A. (2023). The effectiveness of the learning strategy" think, talk, write" and snowball for improving learning achievement in lessons insya'at Islamic Boarding School Arisalah. International Journal of Post Axial: Futuristic Teaching and Learning, 13-22.

Fowler, B. (2021). Comparative Media Studies: Theory and Methods. Oxford University Press.

Hall, S. (1997). Representation: Cultural Representations and Signifying Practices. Sage.

Hall, S. (2013). *Reception theory and media interpretations: Understanding audience positioning*. International Media Studies Journal, 4(3), 172–188.

Hassan, F. (2019). *Youth engagement with Islamic themes through digital storytelling*. Middle Eastern Media Research, 14(4), 220–237.

Hitti, P. (2019). *Introduction to Arab cultural heritage: Foundations and trajectories*. Arab Heritage Quarterly, 7(2), 65–84.

Hussein, R. (2020). *Measuring identity formation through Islamic narratives in youth literature*. Arab Journal of Education and Society, 7(1), 33–52.

Kader, N. (2018). *Translation of Islamic cultural texts and global perceptions of Islam*. International Review of Translation Studies, 19(2), 88–110.

Krippendorff, K. (2018). Content Analysis: An Introduction to Its Methodology. Sage.

Li, Y. (2021). *Audience reception of Islamic cultural content across media platforms*. Journal of Intercultural Communication, 11(3), 174–196.

Mahmoud, S. (2021). *Contemporary Islamic literature and evolving cultural paradigms*. Arab Literary Review, 16(2), 199–218.

Nassaji, H. (2021). *Digital culture and knowledge transmission in contemporary societies*. Journal of Digital Humanities, 5(1), 41–59.

Neuendorf, K. (2017). The Content Analysis Guidebook. Sage.

Patton, M. (2015). Qualitative Research & Evaluation Methods. Sage.

Rashid, A. (2022). *Representations of Islamic culture in film and modern media*. Journal of Islamic Media Studies, 9(1), 45–70.

Robertson, R. (2019). *Globalization and identity: Cultural continuity in a global era*. Journal of Global Cultural Studies, 10(3), 203–222.

Said, E. (2018). *Cultural exchange and translation studies: Crossing linguistic boundaries*. Translation and Culture Review, 13(1), 88–105.

Said, L. (2019). *Women as cultural transmitters in Islamic literature and media*. Journal of Gender and Culture, 6(3), 122–140.

Silverman, D. (2020). Doing Qualitative Research. Sage.

Thomas, J. (2022). *Comparative discourse analysis of Islamic cultural representation in Western media and Arabic literature*. International Journal of Cultural Dialogue, 13(1), 67–95.

Yusuf, H. (2021). *Digital literature as a new platform for Islamic cultural expression*. Journal of Digital Humanities and Islamic Studies, 3(2), 58–84.